

في السعودية: لا وجود للوهابية!

عبد المنعم على عيسى

بن جهم الذي قتل في عام ١٢٨ هجري، وهي الأخيرة، أي الجهمية، تقوم على فكرة فلسفية تقول: «إن أي شيء هو غير مجسم فإنه غير موجود»، ومن الواضح أن تلك الأفكار كانت تزيد إحداث فوضى فكرية في الإسلام تمهد لنفس تراثه الذي كان قد استطاع الوصول بالإسلام إلى قوة عالمية، وإحلال آخر مكانه تماماً كما هدفت العيد من النظريات الأخرى مثل «الإباضية» نسبة إلى عبد الله بن أبياض الذي قال بفكرة «خلق القرآن» وحركة القراءة «الاشتراكية»، يذكر أنه في موسم حج ٢٠١٢ كان قائداً لـ«جيش الإسلام» السابق زهران علوش قد التقى الشيخ سليمان العلوان المعروف بدعمه للسلفية الجهادية، وفي ذلك اللقاء قام هذا الأخير بتوجيه زهران كما أذكر عليه «جهمية» أي إيمانه بالجهمية منهجاً ومذهباً له.

ما يجري في السعودية اليوم هو محاولة لانتاج «أيديولوجياً جديدة ناسفة لما قبلها، وهي تلبّي مطالب الخارج أولاً، إلا أنها محفوفة بالمخاطر ونحوها أمر يبيو صعباً، فهناك عشرات الآلاف من الخلايا والمجموعات التي تجد فيها فكر الوهابية التقليدي، وهذه الأخيرة لن تدخل جهاداً في مواجهة ما تراه خروجاً على الوهابية.

أن تقول للغرب: إن عليه أن يسارع فوراً إلى دعم السلطة السياسية السعودية في مواجهة السلطة الدينية التي تتمتع ببنفوذ كبير في أواسط شرائح شعبية واسعة، ثم إن ابن سلمان يدرك ولا شك أن المحيط الإسلامي لم يجد تضامنه مع الوهابية التي استغل الغرب سيوفه عليها، بل إن ذلك المحيط كان قد عمل على التخلص من أي غطاء يمكن أن يقدمه إليها، وهو ما تظهر في قمة «غروزني» الإسلامية في أيلول ٢٠١٦ التي قامت بتعريف «أهل السنة والجماعة» وقد استثنى ذلك التعريف السلفية الوهابية ولم يعلم على ضمها إلى شطأنه، وذاك تقدير معرفي وفكري دقيق وهو يؤكد أن واضعيه على دراية بالجذور التي أنتجت ذاك «الفرع»، وجدير بالذكر هنا أن الأغلبية الساحقة من المراجع والأبحاث تقول إن الفكر الوهابي يعود في متابعته إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ومن ثم إلى أفكار ابن تيمية قبل أن يعتمد محمد بن عبد الوهاب إلى إخراجه على الصورة التي نراه عليها، والمؤكد أن تلك «العودة» بالوهابية إلى تلك المتابع هي خطأة تماماً وـ«الفرع» هنا لا يتلاقى مع «الجذر» إلا في التشدد وهو لقاء مصادفة ولا جذور فكريّة له، فالوهابية تقوم أساساً على «الجهمية» نسبة إلى صفوان

لا بد هنا قبل كل شيء من القول: إن الخلاف بين «الإخوان المسلمين» والنظام السعودي الذي نراه محتملاً هذه الأيام، هو خلاف بين أفراد البيت الواحد على متن ستكون الغلبة أو السيادة، لأن الاثنين يقumen على المشروعية الدينية نفسها، ولذا فهما لا يجتمعان في «قدر» واحد بل إن أحدهما يجب أن يكون ملгиلاً للأخر.

في موسم حج ١٩٣٦ التقى مؤسس تنظيم «الإخوان المسلمين» الشيخ حسن البنا الملك السعودي عبد العزيز آل سعود، وفي ذلك اللقاء طلب الأول من الثاني السماح بإنشاء فرع سعودي لتنظيمه الذي كان قد أعلنه في القاهرة في عام ١٩٢٨، وفي حينها رد الملك السعودي على ذلك الطلب بالقول: «كلنا إخوان وكلنا مسلمون»، وهو جواب سياسي لكنه يحمل رفضاً قاطعاً إذ لم يكن معقولاً للعاهر السعودي أن يقوم بإعطاء خبر حاد لخصمه لكي يطعنه به.

وفي ٣٠ آذار الماضي نشرت جريدة «التابع» الأميركية مقابلة مطولة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وأثارت الآراء الواردة فيها الكثير من الاستغراب لجهة أنها تمثل انقلاباً حقيراً في مسار القناعات والرؤى التي اعتمدتها النظم السعودية في قيادته للملكة،

إيران: لن نخضع لأي جهة تحاول الإخلال بالمسار السياسي في سوريا
لبنان أدان العدوان على «التيغون».. وموسكو استدعت سفير «إسرائيل»

وقال بروجردي في تصريح له: «إن ما تشهده

A Soviet MiG-21 fighter jet is parked in a desert field. The aircraft is light blue with red and white markings on the tail fin. It is positioned in front of a large, partially destroyed, light-colored concrete structure, possibly a hangar or barracks. The ground is dry and sandy with some sparse desert vegetation. In the foreground, several large, rusted cylindrical objects, likely fuel tanks or bombs, lie scattered on the ground.

صورة من داخل مطار التيفور العسكري بعد الغارة الإسرائيلية (عن الإنترنـت)

وأكدت في بيان لها على مواقفها السابقة بوجوب عدم استعمال الأجراء اللبناني للالعائد على سوريا، مشيرة إلى أن لبنان سوف ينقم بشكوى رسمية إلى مجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص.

بدورهم أدان الطلاب الجامعيون المشاركون في المنتدى العالمي للمجتمع المدني في بيروت السياسات والأعمال العاديشة التي ترتكبها الولايات المتحدة الأمريكية ضد سوريا وكوبا وكل شعوب العالم، بحسب وكالة "سانا" التي أوضحت أن المنتدى العالمي للمجتمع المدني في ليمما يأتي بالتوالي مع قمة الأميركيتين التي تعقد في بيرو أيضاً.

الحوار والتعاون مع روسيا والنظام التركي حول سوريا في إطار محادثات أستانة، وقال: إن «إيران لن تخضع لأي جهة تحاول الإخلال بالمسار السياسي في سوريا»، لافتاً إلى أن التعاون بين طهران وموسكو مستمر على مستوى القضايا الإقليمية والدولية ولاسيما حول سوريا. من جانبه أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي علاء الدين بروجردي، أن مزاعم الهجوم الكيميائي في دوما «خطوة خبيثة مكررة» غايتها تزييف الحقائق وكيل الاتهامات إلى الحكومة السورية.

خاتمة: في حال توجيه ضربة إلى سوريا لن يكون لها علاقة بالكيماائي
«التغيير الديمقراطي» رأت أن مزاعم استخدامه «ذريعة» .. والتصعيد لا حرج روسيا

♦♦ يرغى لافروف الإثنين، أن أسهل الطرق لتطبيع
نقطة» إلى «سيطرة الحكومة السورية»، وذلك

“...the first time I saw him, he was wearing a tattered jacket and a torn shirt. He had a look of exhaustion and despair on his face. I asked him if he wanted to come to my house, and he said yes. I gave him some food and a place to sleep. The next day, he told me he had nowhere else to go. I asked him if he wanted to stay with me, and he said yes. I took him in as my son and have been raising him ever since.”

10. The following table shows the number of hours worked by each employee in a company.

الحذر، إثر أنباء تتحدث عن إمكانية

وأوضح، «أن تركيا ستسلم المدينة إلى سكانها الأصليين كما فعلت في المنطقة التي ظهرتها بعملية درع الفرات وهو دورهم سيقومون بإدارة المدينة وتلبية احتياجاتاً عبر المجلس الذي سيشكلونه، وستقدم لهم تركيا كل أنواع المساعدة»، وزعم بوزداغ «أن سوريا تعاني من فراغ في السلطة». وكانت أنقرة سلمت إدارة المناطق التي احتلتها بعمليات «درع الفرات» إلى ميليشيات مسلحة تأتمر بأمرها، وليس كما تدعى إلى سكان المنطقة الأصليين. ويأتي تراشق التصريحات بين موسكو وأنقرة بعد أيام على استضافة أنقرة قمة ثلاثية جمعت الرئيس الروسي فلاديمير

نحن أبناء المحافظات الشرقية السورية
بالحديث لطهأتنا بأنه سيتم طرد حزب
العمال الكردستاني (بي كا) ووحداتها
الكردية من كامل الأرض السورية». .
وأضاف أبو شقرة، الذي تحدّر أصله
عن عناصر مليشياته من دير الزور وريفها:
إن أردوغان وعد بطرد المليشيات الكردية
من منيذ الورقة، وصوّلًا إلى دير الزور.

جانينكلي للصحفيين في البرلمان إنه سيجري تسليم عفرين لحكومة مركبة سورية ستتشكل بعد إجراء انتخابات بعد القضاء على التهديدات «الإرهابية».

بواحد خلاف روسي تركي حول عفرين.. وأطماع أردوغان مستمرة شرقاً

وكالات
تميل انتقاد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان لنصريريات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن مدينة عفرين يجب أن يتم تسليمها للحكومة السورية، وادار خلاف روسي تركي حول مصير منطقة الخاضعة للاحتلال التركي ونواياه بดوقان بمواصلة هذا الاحتلال.
أول من أمس طلب لافروف أردوغان تسليم عفرين للحكومة السورية، وقال خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الطاجيكي براج الدين أصلوف، في موسكو: «لن صرخ الرئيس أردوغان يوماً أن تركيا يريد احتلال عفرين، ونحن نتطلع دائماً إلى حقيقة أن أسهل طريقة لتنبيط الوضع هي عفرين الآن، بعدها قال المثليون الأتراك إن الأهداف، التي تم تحديدها هناك حققت، تكمن في إعادة تلك الأرضي إلى سيطرة الحكومة السورية».
كانت أنقرة شنت عدواناً في ٢٠ كانون الثاني الماضي على عفرين انتهى في الشهر التالي، باحتلال كامل منطقة عفرين وطرد

مسلحي «وحدات حماية الشعب» الذراع العسكرية لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي منها.

وبحسب وكالة الأناضول التركية، قال أردوغان أمس، تعليقاً على تصريحات لافروف: «هذا الموقف خطأ جدأ، نحن نعلم جيداً من سنعيده عفرين».

وفي تصريحات للصحفيين،عقب اجتماع الكتلة النسائية لحزب العدالة والتنمية، في العاصمة التركية أنقرة: أضاف أردوغان: «سنسلم عفرين إلى سكانها عندما يحين الأول، ونحن من يحدد هذا الوقت وليس السيد لافروف»، معتبراً أنه «يجب الحديث أولأ عن تسليم المناطق السورية الخاضعة لسيطرة الدول الأخرى إلى سورية، فعبارة أن النظام هو الذي سلم تلك المناطق إلى الدول الأخرى، لا تطمئن تركيا» على حد قوله.

بدوره، قال وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي: إن بلاده ستواصل اتخاذ إجراءات في منطقة عفرين إلى حين القضاء على كل التهديدات «الإرهابية» هناك.

وحسماً نقلت وكالة «رويترز»، قال